

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١٨٣)

الأجوبة الفقهية

(مسائل متفرقة - ج ٢)

أجوبة وصي ومرسول الإمام المهدي عليه السلام

السيد أحمد الحسن عليه السلام

إعداد

الشيخ علاء السالم

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

عن الحارث بن المغيرة النصري: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأيّ شيء يُعرف الإمام القائم عليه السلام، قال عليه السلام: بالسكينة والوقار. قلت: وبأيّ شيء؟ قال: تعرفه بالحلال والحرام، وبحاجة الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: أيكون إلا وصي ابن وصي؟ قال: لا يكون إلا وصي وابن وصي) غيبة النعماني: ص ١٢٩.

على ضوء هذا النهج الإلهي الذي أوضحه آل محمد عليهم السلام في التعرّف على الإمام القائم أضع بين يدي أنصار الله - أنصار الإمام المهدي عليه السلام (٧٥) سؤالاً مما يعمّ بها الابتلاء، كانت قد وجّهت إلى السيد أحمد الحسن عليه السلام في ما يرتبط بأحكام فقهية مختلفة، ضمّت أغلبها صفحة المراسلة في منتديات أنصار الله، ولأنها تناولت أسئلة مهمة كان مفيداً جداً تدوين هذه الأجوبة وإفرادها في هذا الكتاب، وقد أجريت بعض التعديلات على الأسئلة لتكون أكثر شمولاً ووضوحاً.

سيدي أحمد الحسن .. إن حال بيننا وبينك المقذور، وتعاقبت الأيام بعد انتظارك سنين ودهوراً، فصرت شريداً طريداً، ولكن أبت رحمتك بنا نحن أهل الخطايا المقصرين في حقكم آل محمد، إلا أن تأخذ بأيدينا إلى صراط الله القويم وتبين لنا حاله وحرامه، لتكتمل حلقة الطهارة بولايتكم التي أخذ الله سبحانه على الخلق ميثاقها.

أضع بين يديك يا بن رسول الله ما جمعته من شرع الله الذي أوضحته بأجوبة الأسئلة التي تواردت عليك، أجبته على الرغم من كل ما تمر به من قساوة الدهر وأهله، وكان شرعاً أريد له أن يغيب كنتغيبكم أهل البيت ليمأ العلماء غير العاملين حياة الناس بأحكام لا تمتّ إلى دين الله وشرعه بصلة أبداً. والله سبحانه أسأل وأرجو أن يمكّن لك في أرضه لإقامة دينه وحاكميته، والحمد لله رب العالمين.

ما يتعلق بالطهارة:

س١/ ما حكم من وجدت ماء الرجل بعدما أزالته قبل الغسل، ثم بعد فترة وجدت هذا السائل قد خرج منها فما حكمه؟ هل تعيد الغسل وما كيفية تطهيره قبل الغسل؟ وكلما تبوّلت يخرج منها سائل ولا تعلم بأنه ماء الرجل أو إفرازاتها... فما حكمها؟

ج/ إذا عرفت أنّ السائل الذي خرج منها هو ماء زوجها فعليها فقط أن تغسل الموضع وتطهره، وليس عليها إعادة الغسل ولا الوضوء، أما السائل الذي يخرج ولا تعلم هل أنه من إفرازاتها أو من ماء زوجها فلا تحكم أنه من ماء زوجها، وليس عليها إعادة الغسل ولا الوضوء، بل وليس عليها غسل الموضع طالما أنّها لا تعلم أنه ماء زوجها أو فقط إفرازاتها وإن كان غسل الموضع أفضل لها وأطهر.

س٢/ هل مسُّ جسد الميت من وراء القفّازات أو الكفوف، أو مس ثيابه فقط دون بدنه يوجب غسل الميت؟

ج/ لا يجب الغسل.

س٣/ أطفال الأنصار الذين وصلوا سنّ البلوغ، هل يجب عليهم غسل التوبة؟ وعند بنت دخلت في السنة الثامنة، هل يجب عليها غسل التوبة؟

ج/ الصغير الذي لم يبلغ لا تجب عليه العبادات، وبعد البلوغ يجب عليه أداء الواجبات كالصلاة والصيام والأغسال الواجبة. وبالنسبة لغسل التوبة فهو لمن لم يكن يعرف الحق ثم عرفه وليس واجباً على الصغير إذا بلغ مجرد بلوغه.

* * *

ما يتعلق بالصلاة:

س٤ / هناك مشكلة في تحديد وقت الفجر والمغرب وخاصة للقاطنين بدول أوروبا الشمالية، سألخص ما نواجهه من مشاكل على شكل نقاط:

١. مراقبة الفجر والمغرب يصعب علينا بسبب الأجواء المناخية.
 ٢. حتى لو تم مراقبة الفجر والمغرب ليوم واحد، يصعب علينا الاعتماد عليه بالنسبة لليوم الثاني وذلك بسبب كل يوم (مثال: يزداد الوقت ٣ دقائق أو ينقص حسب الموسم).
 ٣. كنا نعتمد على الأوقات الموجودة في موقع (مجمع أهل البيت) التابع لبعض المتشيعه ولكن وجدنا اختلافاً كبيراً في الأوقات وخاصة بعد تغيير الوقت الصيفي إلى شتوي أو العكس، بحيث أحياناً يغيرون وقت الظهر ولا يتم تغيير وقت المغرب أو العكس .. الخ، أي اختلافات كبيرة ولا أثق بأوقاتهم.
 ٤. كونه يصعب علينا تعيين وقت المغرب ووقت الفجر هل يمكننا الاعتماد على الشروق والغروب الموجود في الصحف العامة؟ مع العلم أنّ الصحف أجنبية ولا أعرف كيفية حساباتهم. إذا نعتمد على الشروق في الصحف يمكننا حساب ٩٠ دقيقة ولكن ماذا عن الغروب؟
 ٥. الاختلاف ما بين الشتاء والصيف كبير جداً بحيث في الصيف يكون طول النهار ما يقارب ٢٢ ساعة وربع، المشكلة في شهر رمضان المبارك (الفترة ما بين الإفطار والإمساك لا تتجاوز الساعتين) مما يمنع حصول الظلام بشكل تام، بل أحياناً تبقى السماء مضيئة.
- ج/ أسأل الله أن يوفقكم ويسدد خطاكم، يجب أن تعلموا أنّ الله لا يكلف نفساً إلا وسعها فلن يحاسبكم الله على تأخير أو تقديم غير متعمّد في وقت الصلاة والإفطار والإمساك إن بذلتم ما بوسعكم لمعرفة الوقت الصحيح بحسب الواقع، قال تعالى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة: ٢٨٦.

لمعرفة وقت الشروق والغروب يمكنكم الاعتماد على نشرات المراكز الفلكية العلمية، والصحف في بلد ما عادة يعتمدون على مركز فلكي علمي في ذلك البلد، ويمكنكم سؤالهم عن مصدر معلوماتهم، ويمكنكم الاعتماد عليها في معرفة وقتي الشروق والغروب. والسماء المضئية بعد الغروب لا تؤثر في اعتبار أنّ هذا هو وقت الليل حتى لو لم يكن هناك ظلام، ولا تؤثر الاضاءة بتحديد الليل والنهار عندكم بل يُحدّد الليل والنهار تبعاً للغروب والشروق والتي تكفيكم لمعرفة أوقات الصلاة والإفطار والإمسك في بعض أوقات السنة.

وهذه مسألة قد أجبتها سابقاً، وبعد أن تقرأوها بتأنٍ يمكنكم أن تسألوا عن أي شيء غير واضح في الجواب، كما يمكنكم السؤال عن أي شيء آخر لا تجدونه في الجواب.

[س ١٠ / الصلاة في القطب والأماكن التي لا تشرق بها الشمس لفترة من الزمن، أو التي تشرق بها الشمس لفترة من الزمن دون أن تغيب، أو التي تشرق بها لفترة وجيزة .. الخ، كيف تكون ؟

ج/ بالنسبة للصلاة في الأماكن المذكورة

إن تميّز عنده شروق وغروب صحيحان كليان، أي مع ظلام وضوء وفجر صادق فيعمل بحسبهما كما مبين في الشرائع.

وإن تميز عنده شروق وغروب ولم يميز عنده ظلام وضوء (فجر صادق) قبل الشروق، فصلاة المغرب وقتها غروب الشمس، وصلاة الفجر وقتها من ساعة ونصف قبل شروق الشمس إلى شروقها، هذا إن كان وقت الليل أو غياب الشمس أكثر من ساعة ونصف. أما إن كان وقت الليل أو غياب الشمس ساعة ونصف أو أقل، فصلاة الفجر وقتها يمتد من بعد الغروب وما

يكفي لأداء صلاتي المغرب والعشاء إلى ما قبل شروق الشمس، والإمساك وقته إلى ما قبل شروق الشمس ولو بلحظة سواء كان غروب الشمس ساعة أو عشر ساعات.

وإن لم يتميز عنده شروق وغروب: فهو إما يكون ليلاً مستمراً أو نهاراً مستمراً ٢٤ ساعة، وفي كلا الحالتين يقسم الوقت إلى ١٢ ساعة نهار و ١٢ ساعة ليل.

أما كيف يحددهما، أي حدود كل ١٢ ساعة ؟

ففي النهار المستمر يمكنه أن يحدد منتصف النهار لليوم من أعلى نقطة لقرص الشمس خلال ذلك اليوم، فتكون هذه النقطة هي منتصف النهار أي منتصف الـ ١٢ ساعة .

أما إن كان ليلاً مستمراً أي أنه لا يوجد شروق للشمس فيكون الوقت الأكثر إضاءة هو منتصف النهار أي منتصف الـ ١٢ ساعة .

وهذا منتصف النهار هو وقت الزوال أي يصلي فيه الظهرين.

فوقت صلاة الفجر يمتد من قبل الشروق المفروض بساعة ونصف إلى الشروق.

ويصلي المغرب عند وقت الغروب المفروض .

والصيام يعتمد على وقتي طلوع الفجر والغروب أو وقتي صلاة الفجر وصلاة المغرب [الأجوبة

الفقهية / الصلاة: سؤال رقم ١٠.

س٥/ أثبت العلم الحديث وجود كوكب، اليوم فيه يعادل ألف سنة من التوقيت الأرضي. والسؤال: لو كان المكلف على ظهر هذا الكوكب الذي يعادل اليوم الواحد فيه ألف سنة، صلاته كيف تكون، هل يصلي أم لا ؟ لأنه فترة الفجر إلى الظهر ستكون أكثر من ٤٠٠ سنة تقريباً، وثلاث مئة سنة إلى المغرب، صلاته كيف تكون ؟ وهل هي قصر أم تمام ؟ وأين يتجه في القبلة ؟ وهل يصوم، وكيف سيكون صيامه ؟ علماً إذا كان غير عارف للوقت وعارف بحلول شهر الصوم. هذا ولكم الأجر والثواب، أفتونا مأجورين.

ج/ عندما يكون هناك مكلفون في كواكب أخرى في الكون الواسع، فالله سبحانه الذي بعث لأهل الأرض رسلاً يبعث لهم رسلاً يعرفونهم تكاليفهم وعباداتهم التي ربما لا تشترك مع عبادات الأرض بشيء سوى كونها ذكر لله والسعي لمعرفته سبحانه.

س٦/ لم أعرف علة الشروع في الجلوس بين الأذان والإقامة في صلوات الفرائض ما عدا صلاة المغرب، وعلة تقدّم خطوة إلى الأمام ثم العودة للخلف أثناء الأذان والإقامة في صلاة المغرب، وهل تبدأ الخطوة للأمام بقدم اليمين أم اليسار، والعودة للخلف هل هي باليمين أم باليسار؟

ج/ أجاب الإمام أحمد الحسن عليه السلام عندما سُئل عن علة حكم جواباً عاماً، أنقله لك لعله ينفعلك:

[س/ كما هو معروف أنّ الصائم إذا غاص في البحر لقضاء الوقت مثلاً، بطل صيامه. السؤال: لماذا في حال لم تدخل حتى قطرة ماء في فمه يبطل صيامه، ما هو السبب العلمي الذي يبطل الصيام؟]

ج/ الحكم الشرعي هو حكم تعبدي لامتحان الخلق، وليس ضرورياً أن تكون له علة أكثر من هذا، وفقك الله وسدد خطاك [.

د. توفيق المغربي / ٢٥ شعبان ١٤٣٣ هـ

س٧/ هل السلام بعد الصلاة (المصافحة)، هو من السنة أم بدعة أم ماذا؟

ج/ عموماً يستحب مصافحة المؤمن والدعاء له وخصوصاً عند أداء الطاعات كالصيام والصلاة وزيارة أولياء الله، ولهذا يستحب مصافحة المصلين المؤمنين عن يمين ويسار المصلي والتبرك بمصافحتهم والدعاء لهم بالقبول بعد إتمامهم الصلاة.

س٨/ هل يجوز أن تكون خطبتنا صلاة الجمعة في مكان والصلاة في مكان آخر، إما في غرفة أخرى من نفس البيت أو في بيت مجاور؟

ج/ إذا كان يصدق عليه أنه مكان آخر لا يجوز، أما إذا كانا مفتوحين على بعضهما كأن يكون ما يفصلهما فقط باب فيجوز.

س٩/ هناك مسألة فقهية: بيت الأب عندما يذهب إليه الابن الذي خرج منه لزيارة والده، هل يعتبر له وطن باعتبار أنه ولد فيه وعاش فيه فترة من الزمن فيما إذا كان الوالد حيّاً، وما هو الحكم فيما إذا كان الوالد متوفى؟

ج/ هذا بيت الأب ليس بيت ابنه أو بنته، إذا لم يكن يملك فيه شيئاً فهو مسافر إليه، وإذا أصبح له حصة في البيت يملكها يتمّ باعتبار أنه بيت يملك فيه وسكنه سابقاً.

س١٠/ يا إمامي جئت لك طالباً منك في حيرتي واستفساري لوالدي الكريم الذي أصابه مرض الكلى وأتعب ثاقله وقدرته على الإستجابة في كل حين وأحياناً يصيبه التعب الشديد إلى درجة أنه لا يستطيع التوازن وذلك بعد مجيئه من غسل الكلى، وهو دائماً قلق من ناحية الصلاة ولكنه ليس بمقدوره أن يصلي، فسؤالي لك سيدي ومولاي: هل يجوز أن نصلي نيابة عنه بناته أو ابنه؟ فقط عندما يصيبه التعب والأعياء والنوم الخارج عن إرادته .. أطلب منك سيدي أن ترسل لي دعاء لشفاء والدي المريض.

ج/ ابتداءً .. بإذن الله تعالى أنكم أوصلتم السؤال للسيد أحمد الحسن عليه السلام وإن شاء الله دعا لمن طلبتم الدعاء له، أما بالنسبة لأداء الصلاة عن المريض شافاه الله فالحكم: (لا يجوز تأدية الصلاة الواجبة عن المريض).

أما كيف يصلي المريض أو العاجز عن أداء الصلاة بواجباتها المعروفة؟ فهذا مبين في كتاب شرائع الاسلام (كتاب الصلاة)، وإليكم نص قوله عليه السلام:

[.. وإذا أمكنه القيام مستقلاً وجب، وإلا وجب أن يعتمد على ما يتمكن معه من القيام، ويجوز الاعتماد على الحائط مع القدرة. ولو قدر على القيام في بعض الصلاة وجب أن يقوم بقدر مكنته، وإلا صلى قاعداً. والقاعد إذا تمكن من القيام إلى الركوع وجب، وإلا ركع جالساً. وإذا عجز عن القعود صلى مضطجعاً، فإن عجز صلى مستلقياً، والأخيران يوميان لركوعهما

وسجودهما. ومن عجز عن حالة في أثناء الصلاة انتقل إلى ما دونها مستمراً، كالقائم يعجز فيقعد، أو القاعد يعجز يضطجع، أو المضطجع يعجز فيستلقي، وكذا بالعكس. ومن لا يقدر على السجود يرفع ما يسجد عليه، فإن لم يقدر أوماً [.

أما إذا أوصل المرض صاحبه إلى حدّ الإغماء، فالمغمى عليه لا يجب عليه الصلاة. وهذا نص سؤال وجواب منه عليه السلام عليه، أنقله من كتاب (الأجوبة الفقهية / الصلاة):

[س ١٣٤ / المريض الذي قد يسلب مرضه فكره ويسبب له اختلاطاً في معرفة أوقات الصلاة والأحكام، هل تبقى الصلاة واجبة عليه ويقضي هو عن نفسه إن شُفي أو ابنه الأكبر إن مات وهو على حالته المذكورة؟

ج/ إذا كان يعي وجوب الصلاة عليه فيجب عليه أن يصلي ضمن الحدود التي يتمكن الصلاة بها وقد بينتها في الشرائع وغيرها، أما إذا كان المرض قد غلب عليه بحيث فقد الوعي ولم يعد يميز حتى إن كان مستيقظاً أنّ الصلاة واجبة عليه فهذا يكون حاله كالمجنون والمغمى عليه من جهة سقوط الأداء والقضاء عنهما [.

علاء السالم / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ.

* * *

ما يتعلق بالصيام:

س ١١ / كما هو معروف، أنّ الصائم إذا غاص في البحر لقضاء الوقت مثلاً بطل صيامه، السؤال: لماذا في حال لم تدخل حتى قطرة ماء في فمه يبطل صيامه، ما هو السبب العلمي الذي يبطل الصيام؟

ج/ الحكم الشرعي هو حكم تعبدي لامتحان الخلق، وليس ضرورياً أن تكون له علة أكثر من هذا، وفقك الله وسدد خطاك.

س١٢ / الإمام أحمد الحسن عليه السلام قال: إنَّ صوم عاشوراء مستحب، فهل قصد اليوم كله أم فقط إلى منتصف اليوم كما يفعلون الشيعة الاثنا عشرية؟

ج/ أرجو أن يكون نقلكم دقيقاً أصلح الله أحوالكم، لم أقل إنَّ صيام يوم عاشوراء مستحب مطلقاً، بل قلت: (وصيام عاشوراء على وجه الحزن)، أما مسألة الإمساك إلى منتصف اليوم فلا يُسمّى صياماً ليكون موضوع شبهة بينه وبين غيره.

* * *

ما يتعلق بالخمس والزكاة:

س١٣ / أريد أن أعرف لمن أدفع الزكاة والخمس لكي يصل إلى الامام عليه السلام؟ الموضوع يضايقني كثيراً، ولا أعرف ماذا أفعل بخصوصه.

اشترت ذهب وبعض الأحجار الكريمة قبل بضع سنين لغرض الاستثمار، فهل عليّ تخميسه ودفْع زكاته؛ لأني أبقيته كل هذه المدة؟

ج/ وفقكم الله وسدد خطاكم، ليس ضرورياً أن تصل أموال الخمس إلى خليفة الله مباشرة، فإذا كنت من المؤمنين بالحق فقد وضعت مؤسسة لجمع أموال الخمس والصدقات وصرفها في موارد كثيرة؛ منها: إعالة الأيتام، والأرامل، وطلب العلم، ووسائل تبليغ دعوة الحق وإيصالها للناس. فيمكنك أن توصلها إلى بعض المؤمنين المسؤولين عن هذا الأمر عن طريق الحسابات البنكية الموضوعة لهذا الأمر، أو يمكنك أن تسلّمه لمكتب الدعوة الموجود في النجف في الحوزة المهديّة المباركة.

أما المال أو الأحجار أو الذهب الذي كنزته ومّرّ عليه أكثر من سنة فيجب عليك دفع خمسه مرة واحدة، وبعد أن تدفع خمسه لا إشكال إن خزنته، ولا يجب عليك دفع خمس الخمس مرة أخرى مهما طال مدة بقائه عندك.

س١٤ / هل مسموح لي أن أستخدم الخمس وأن أجمع الخمس لأجل الدعوة إلى دعوتك، وإلى تعاليم أهل البيت عليهم السلام في مكاني هنا (ماليزيا)؟

إذا كان مسموحاً، فكم هي النسبة التي يسمح لي باستخدامها للدعوة؟ وكم هي النسبة لأرجعها إليك؟ وكم هي النسبة لأستخدمها في مساعدة الأنصار؟

ج/ يجوز أن تصرف الخمس في الدعوة إلى دين الله الحق، ومساعدة المؤمنين حفظهم الله. أما استلام الخمس والحقوق الشرعية وصرفها فيمكنكم أن تنظّموا بيت مال للأنصار يخص ماليزيا وتكون أنت مسؤولاً عنه أو أحد إخوتكم المؤمنين ممن ترونه مناسباً لهذا الأمر، ولا توجد نسبة محددة للصرف من الخمس والحقوق الشرعية، بل يمكنكم صرف كل ما يدخل لبيت المال عندهم. ويمكنكم أيضاً التواصل مع بيت المال العام للأنصار لتوصلوا لهم الفائض عن حاجتكم إذا كان هناك فائض؛ ليوصلوه إلى المحتاجين له في بقية دول العالم، وفقكم الله وسدد خطاكم.

س١٥ / هل يجب تخميس الأموال التي ينوي بها للعمرة؟ وماذا إذا كانت الأموال هبة؟

ج/ كل مال فائض يجب تخميسه عند حلول موعد رأس السنة الخمسية للشخص، وإذا كان الأمر مردداً بين أن تدفع خمس المال أو تذهب للعمرة فإذهب للعمرة، وفقك الله وتقبل الله عملك.

* * *

ما يتعلق بالحج:

س١٦ / هل هناك زيارة نستطيع أن نؤديها أو نؤدي فيها مراسم الحج في موسم الحج، وذات ثواب يعادل ثواب الحج الفعلي، من دون الذهاب إلى مكة، هنا في الغرب، أو في سائر بلاد العالم؟

ج/ الحج واجب، ولكن إن لم تتمكن من الحج وتريد أداء عمل وطاعة تحصل منها الأجر والثواب في أيام الحج فعليك بزيارة الحسين عليه السلام.

س١٧/ ما حكم معتمرة، بسبب جفاف الجو، انشقت شفتها، وخوفاً من خروج الدم وضعت على مكان الشق فقط مرطّباً، أخذته بوصفة طبيّة، وكان برائحة (الكاكاو) ؟

ج/ إذا كنت مضطرة كما في السؤال لوضع الدهان، فحكمه كما بيّنته في (الشرائع)، وفي حالتك ليس عليك شيء، وسأنقل الحكم من (الشرائع) هنا:

[الحادي عشر: واستعمال دهن فيه طيب محرّم بعد الإحرام، وقبله إذا كان ريحه يبقى إلى الإحرام. وكذا ما ليس بطيب - اختياراً - بعد الإحرام، ويجوز اضطراراً] شرائع الإسلام: ج٢.٢.
[ومن استعمل دهنًا طيباً في إحرامه كان عليه شاة، وفي حال الضرورة لا شيء عليه] شرائع الإسلام: ج٢.٢.

* * *

الاستخارة:

س١٨/ سؤالي يا مولاي: حول الخيرة المسماة بخيرة الامام الصادق عليه السلام، وهي كتاب صغير اسمه خيرة الامام الصادق عليه السلام، هل نعمل بها أم لا نعمل ؟

ج/ يجوز أن نعمل بها وبغيرها، وفقكم الله وسدد خطاكم.

* * *

القسم بالقرآن كذباً:

س١٩/ تشاجرت مع أحد الناس وضربته، فقام بشكوى في المركز وافترى عليّ وأقام دعوى تسليب، وهي ليست صحيحة، ولما أحضرت أمام القاضي، قال: هل تحلف بالقرآن لكي يفرج عنك، وإذا لم تحلف تُحكّم بتهمة تسليب، وحسب قوله تُحكّم خمسة عشر عاماً، فحلفت بالقرآن إني لم أضربه، وأنا ضربته بالمشاجرة، فلما حلفت خرجت إفراج.

والآن ما هو حمكي على حلفي بالقرآن كذباً من أجل خلاصي من تهمتهم، وهل عليّ كفارة، وما هي؟ وفقكم الله لكل خير.

ج/ إذا أقسمت كاذباً فعليك أن تستغفر الله.

الغيبة:

س ٢٠ / ما هي الموارد التي تجوز فيها الغيبة، أو التي تُرخص فيها الغيبة؟

وهل أنّ موضوع الغيبة حرام فقط للمؤمنين، أم يشمل المخالف للعتيدة الحقّة؟

ومنّ من المخالفين يجوز غيبتهم؟ هل يشمل القاصرين والمقصرين في معرفة الحق؟

وماذا بشأن المعاندين؟

ج/ الغيبة المحرمة: هي ذكر العيب المستور للمؤمن في غيبته، فلا غيبة لغير المؤمن بالحق. ولكن المفروض أنّ من أخلاق المؤمن تجنّب الخوض في عيوب الناس المستورة لو أنه اطّلع عليها. والعيب المستور للمؤمن لا يجوز ذكره أمام الناس حتى بحضور المؤمن، ولو ذكره يكون قد تعمّد إهانة المؤمن، وهذا أيضاً عمل محرم كالغيبة.

أطعمة وأشربة:

س ٢١ / هل الكفير أو الفطر الهندي حلال؟

ج/ حلال ويجوز تناوله.

س ٢٢ / ما حكم أكل الرخويات من الأسماك كالأخطبوط؟

ج/ لا يجوز.

س٢٣/ ما هو حكم أكل الكائنات البحرية التالية:

١- جراد البحر (Lobster): وهو من القشريات البحرية الكبيرة، وهو حيوان بحري عشاري الرَّجل له خمسة أزواج من الأرجل، معروف باسم "كركند"، ويسمى باللهجة المصرية "استاكوزا"، وكذلك يطلق عليه "أم الروبيان".

٢- سرطان البحر (Crab): ويسمى أيضاً السلطعون، وباللهجة المصرية "كابوريا"، وباللهجة الخليجية "قبب"، وهو حيوان قشري عشر قدمي، وتتميز السراطانات بشكل عام بوجود قشرة خارجية صلبة.

ج س١/ جراد البحر (Lobster): يجوز أكله.

ج س٢/ سرطان البحر (Crab): لا يجوز أكله.

س٢٤/ بالنسبة للبيض الذي فيه دم، قال السيد عليه السلام بنجاسته وبالتالي لا يجوز أكله، والسؤال: هل يجوز أن نعطيه لغير الأنصار لأكله؟

ج/ الدم لذوات النفس السائلة نجس، فالدم المتواجد في البيض إما من الحيوان صاحب البيضة، أو من نمو جنين في البيضة، وفي كلا الحالتين لا يجوز أكل هذا الدم؛ لأنه نجس. ولو كان قليلاً بحيث يمكن رفعه دون أن يسري لبقية الأجزاء يجوز أكل بقية البيضة وإن كان الأفضل لكم تجنبها.

أما من يريد أكل الدم النجس الموجود في البيضة من غير المؤمنين فهذا شأنه، ويمكنكم أن تعطوه هذه البيضة ليأكلها، وإن كان الأفضل لكم أن لا تفعلوا هذا أيضاً؛ لأن من يأكل النجاسة أو الحرام ربما تسببت بصدّه عن معرفة الحق.

س ٢٥ / سؤالي بخصوص الكيمياء: يوجد الكثير من المعلومات المتوفرة بخصوص الـ"illuminati" الذين يعملون على نظام الدجال الذي يسعى في إضعاف المؤمنين وتقييدهم بهذا النظام، وإحدى الطرق هي بواسطة المأكل و المشرب:

نجد الكثير من المأكولات المعلّبة بالكيميائيات، يوجد الكثير من الأمثلة مثل خلايا الجنين الجهض التي تستخدم كمادة منكهة، والأسبارتام الذي يستخدم كمادة محلية وهو مأخوذ من البكتيريا، وأيضاً: يوجد فلورايد في الماء الذي يسبب سرطان العظام في الرجال والأولاد ويؤدي إلى العقم، وكان يستخدمه النازيون لجعل الناس خاضعة لهم. هذه الأشياء تستخدم كجزء من علم تحسين النسل ليققلوا عدد السكان ولجعل الناس مطيعة وخاضعة لمنظمتهم الدجالة.

أيضاً: الكيمياء على الفاكهة والخضروات معدّلة جينياً، فهي في كل مكان، وكان بعض الأنصار يناقش هذا الأمر الذي لا مفرّ منه حتى وإن كان الناس يزرعون الخضروات بأنفسهم.

وسؤالي هو: هل يوجد حلّ؟ هل بوسع أنصار الله أن يفعلوا ضد هذا؟ ما هي أوامرك لنا؟ (سؤال مترجم).

ج/ المعلومات المنقولة غير دقيقة وفقكم الله، أرجو أن تكونوا أكثر دقة وعلمية، فمثلاً: إضافة الفلورايد لماء الشرب بنسبة قليلة جداً يعرفها المختصون بقصد التقليل من تسوّس الأسنان. نعم، زيادة نسبة الفلورايد في ماء الشرب يكون مضرّاً بالأطفال الذين لم تستبدل أسنانهم بعد. وعموماً حتى لو كان في إضافة الفلورايد إلى الماء بعض الأضرار فأكيد أنّ من يضيفه لا يقصد الضرر والأذية، وعادة مياه الشرب يتم فحص تركيبها من قبل مختصين من أبناء نفس البلد، وهم وعوائلهم وأقاربهم سيشربون هذا الماء، فكيف يضعون فيه مواداً ضارة أو سامّة أصلح الله أحوالكم.

أما بالنسبة للأطعمة المعدّلة جينياً، فيجوز أكلها إذا كانت محللة الأكل كالفواكه وحتى لحوم الحيوانات كالأبقار والغنم، أما المواد الكيميائية أو المبيدات الحشرية التي تستخدم لمكافحة

الحشرات على النباتات مثلاً، فهذه مواد مضرّة ولا شك، ولكن مع أعداد البشر الموجودين على الأرض اليوم لو تركت هذه المبيدات ودون حلول بديلة فربما ستحصل مجاعة على الأرض.

س٢٦/ إذا كان البائع مسلماً ولكن يشتري اللحم من شركة في (استراليا) مثلاً، فهل يجب سؤال الشركة أم يجوز الاكتفاء بكلام البائع بأنه حلال؟

ج/ أن تكون الشركة في استراليا أو في فرنسا أو غيرها لا يضر ما دامت التذكية تجري بصورة شرعية، فتوجّه الذبيحة إلى القبلة وتقطع الأوداج بيد المسلم ويذكر اسم الله عليها، وإذا لم تكن أنت مطلعاً على ما يجري في مجازر تلك الشركة التي وردت اللحم فيمكن أن تكتفي بكلام البائع المسلم إذا كان مطلعاً وعلى علم بكيفية التذكية في مجازر تلك الشركة.

س٢٧/ إني قصّاب وإخواني الأنصار يندرون ذبائح وعقيقة وأضحية، فنحن نجمع المبالغ ونشتري واحدة أو أكثر حسب المال الذي نجعله لكي تصبح كمية تكفي للتوزيع على عوائل الأنصار، فهنا المشكلة عند الذبح، لا أعرف أنويها إلى أي إمام، وإن كانت عقيقة لم أذكر اسم صاحبها، وأيضاً: هل يجوز الذبح بأيّ سكين كان نوعها؟

ج/ يجوز الذبح بسكين حديد حادة، ولا إشكال إذا كانت السكين من سبيكة فيها نسبة من الحديد كما هو حال السكاكين الموجودة في الأسواق. وبالنسبة للنذر والعقيقة لا يجب أن تنوي عند الذبح وقطع الأوداج أنّ هذه الذبيحة للنذر الفلاني، أو هذه عقيقة لفلان، بل تكفي نية صاحب النذر أو العقيقة عند إعطائك المال لتشتري له الذبيحة.

س٢٨/ الجاموس والبقر والغنم، ما هو الشيء الذي لا يجوز أكله منها، وبعض الناس يأكلون الطحال لأجل الشفاء فهل يجوز؟

ج/ لا يجوز أكل الدم، والطحال، والأعضاء التناسلية، والمثانة، والغضاريف، والنخاع الشوكي. ويكره أكل الكليتين، ويستحب الأكل من الكتفين.

العقيدة:

س٢٩ / ما هو الأفضل: أن أعمل عقيدة بين إخواننا الشيعة، أو أن أبعثها للأنصار في مصر ليعملوا العقيدة ويحتفلوا بها؟ هل يمكن لأموال العقيدة أن تكون بنية مساعدة أخواننا الأنصار.

ج/ العقيدة لا تستبدل بدفع أموال للمساعدة، ويمكنك أن ترسل لأخوتك الأنصار في مصر ليقوموا بذبح عقيدة نيابة عنك، كما يمكنك أن تذبح العقيدة أنت في البلد الذي تعيش فيه وتطعمها للمؤمنين عندكم، وفقكم الله وسدد خطاكم.

لبس القلادة للرجال:

س٣٠ / هل يجوز لبس القلادة للرجال؟ بعض الأخوة قالوا: إنه لا يجوز لأنه تشبه بالنساء، هل هذا صحيح؟ جزاكم الله خيراً.

ج/ يجوز لبس القلادة للرجال، وإذا أراد الرجل أن يلبس قلادة فيستحب أن تكون قلادة من فضة أو حجر يكتب فيها ذكر الله أو آية من القرآن، ويستحب أن تلبس المرأة قلادة من ذهب يكتب فيها ذكر الله أو آية من القرآن.

مشاهدة الأفلام المسيئة للمعصومين:

س٣١ / كثر الحديث مؤخراً عن هذا الفيلم المسيء للرسول الكريم ﷺ، ما حكم مشاهدة هكذا أفلام تجسّد الأنبياء وآل البيت سواء كانت هذه الأعمال تجسّد حياتهم ودورهم في هداية الأمم، أو كانت تسيء لهم (عليهم السلام)؟

ج/ تجسّد المعصومين إذا لم يكن فيه توهين لهم أو كذب عليهم فلا بأس به، خصوصاً إذا كان الفيلم يظهر محاسن أفعالهم وأقوالهم ويحثّ الناس على الإيمان بهم.

أمّا الأفلام التي تسيء لهم، فالأفضل ترك مشاهدتها إلا عند الضرورة مثل الرد عليها، أو اتخاذ موقف بناءً على محتواها.

* * *

محادثة الرجل للمرأة عبر الانترنت:

س٣٢/ ما هو حكم المحادثة بين الرجل والمرأة عموماً، ومن خلال النت خصوصاً؟

وهل المحادثة على انفراد في البالتوك تجوز؟

ج/ ذكرت سابقاً: أنّ الكلام بين الرجل والمرأة كعنوان عام جائز، والمحادثة بالنسبة لمنه:

[الكلام بين الرجل والمرأة جائز إلا إن كان فيه ريبة وخوف من الفتنة فيجب اجتنابه، قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِجُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
النور: ٣١ ..] شرائع الإسلام: ج٣.

فالمحادثة بين الرجل والمرأة عموماً جائزة.

أمّا محادثة الرجل والمرأة على انفراد فهي مكروهة، إلا في حالة الخطبة أو الضرورة.

ولهذا فالمؤمنة العفيفة المحترمة تتجنب الكلام على انفراد مع الرجل من غير المحارم إلا للضرورة وبمقدار الحاجة، وبأقلّ الكلام الذي يفى بالعرض، وسواء كان هذا الحديث مباشرة وجهاً لوجه، أو في الانترنت وبرامج المحادثة وما شابه. والحمد لله رب العالمين.

* * *

ما يتعلق بالمرأة:

س٣٣/ ما هو حكم ركوب الدراجة الهوائية بالنسبة للنساء؟

ج/ حكم ركوب الدراجة الهوائية أو النارية أو ركوب الخيل أو أيّ سرج عموماً بالنسبة للمرأة هو الكراهة. والمكروه - كما هو معلوم - جائز فعله ولكن كراهته بمعنى أنّ الأفضل له تركه، بخلاف الحرام فإنه لا يجوز فعله.

الجواب مستفاد من كلماته عليه السلام - علاء السالم

س٣٤/ ما حكم المرأة التي تحمل الطفل الذي يضعوا له عطراً وهي في الشارع، والمارة لا يميزون إلى من هذا العطر؛ للأم أو طفلها؟

ج/ ليس عليها شيء.

س٣٥/ هل يجوز تركيب خصل الشعر، سواء ثابت أو غير ثابت بالنسبة للمرأة؟

ج/ يجوز.

س٣٦/ ما حكم الكحل إذا كان سائلاً أو ناشفاً، هل يجوز الوضوء به؟

وما حكم من تضع الكحل وتقضي وقتاً طويلاً لإزالته، وقد تفوتها الصلاة وتصليها قضاءً لهذا السبب، وتجهد نفسها على أن لا تجد نقطة صغيرة جداً تكاد لا ترى إلا مع التركيز الشديد ويصبح عندها احمرار العين ويصاحبه ألم؟

وما حكم الكحل الموجود داخل الجفن (مكان التقاء الجفنين الأعلى والأسفل)، هل تجب إزالته للوضوء؟

ج/ الكحل سواء كان سائلاً أم ناشفاً لا يضرب بصحة الوضوء، إلا إذا تعدّى منطقة رموش العين بصورة خارجة عن الاعتدال، ولو وضع الكحل بالصورة الطبيعية فلا يجب إزالته للوضوء.

ما يتعلق بالزواج والطلاق:

س٣٧/ هل يجوز أن أكون شاهداً أو أقوم بعقد زواج لغير الأنصار، وشهود آخرين غير أنصار كذلك، مع مراعاة الأحكام الشرعية للإمام أحمد الحسن عليه السلام؟

ج/ يجوز.

س٣٨/ ما معني الحديث: قال رسول الله ﷺ: (من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقه حتى يدخل النار) بحار الأنوار: ج٧ ص٢١٤. وهل يمكن لأي رجل غير معصوم أن يقسم من نفسه وماله وحبّه بينهما يعدل؟!

ج/ وفقكم الله، العدالة بين الزوجات بالحقوق الواجبة كالقسمة أو المبيت عند الزوجة والنفقة الواجبة.

س٣٩/ ماذا نفعل إذا كان شريك حياتنا يرفض الحق وناكراً للإمام؟

ج/ اصبروا وفقكم الله حتى يحكم الله وهو أرحم الراحمين، ولعلّ الله يكتب الهداية لبعض الناس ولو بعد حين.

س٤٠/ أخت أنصارية تسأل عن زوجها، حيث إنهما وأبناءها مؤمنون بالإمام أحمد الحسن عليه السلام والحمد لله رب العالمين، وزوجها غير مؤمن به. وأثناء نقاشات تجاوز على الإمام عليه السلام، نستغفر الله سبحانه ونتوب إليه. وهي الآن تسأل: هل تعامله معاملة الناصبي؟ هل تتطلق منه؟ وهذا الأمر أهمها جداً، أسأل الله أن يوفقها وكل الأنصار لما يرضي الله.

ج/ ربما إنهم استفزوه أو أنه كان بحالة عصبية استغلها الشيطان فأوقعه في هذا، فلا يُقرر أنّ شخصاً ناصب العدا من تصرف واحد إلا إن علم أنّه يفعل عن قصد وتعقل، بل حتى إن فعله عن قصد وتعقل وحُكم بأنه ناصبي فلا تعلم ربما في وقت لاحق يندم ويرجع إلى الحق كما حصل مع كثيرين وهداهم الله وعرفوا الحق. عموماً عاملوا الناس برحمة، أصلح الله أحوالكم، وهدى بكم خلقه إلى صراطه المستقيم.

س ٤١ / مشكلتي مع زوجي ابو ابنتي، منذ سبعة أشهر وأنا أسكن مع أهلي لأنني اختلفت معه؛ حيث إنه لا يبيت في المنزل، ولا يهتم بي ولا بطفلته، وله علاقات مع أخريات يقوم بمحاورتهن عن طريق الانترنت. المهم أنّ مشاكلنا كثيرة وكلّها بسبب بعده عني وعن البيت وانشغاله، فهو له حياته الخاصة وعمله كما يقول. لم يكن يريد أن يكون لنا أولاد لأنه يتحدث عن الطلاق في كل يوم ومع كل مشكلة مهما كانت تافهة، وأحياناً أحسّ أنه صار يختلق المشاكل معي، خصوصاً في الآونة الأخيرة. شاء الله أن نرزق بنت عمرها سنة ونصف الآن وتسكن معي.

هو مصرّ على الطلاق ولا سبب لديه إلا أننا لم ننسجم معاً وأنني لا أناسبه وأختلق مشاكل. ولأنني أعرف أنّ أبغض الحلال عند الله الطلاق، حاولت معه الكثير، وأهلي حاولوا معه أن نرجع ونعيش متحابين في الله متسامحين، خصوصاً أنّ لنا بنت وأنه هو المذنب، ولا أبرئ نفسي إنّ النفس لأمارّة بالسوء. كان حسن معي في أول أشهر زواجنا لكنه تغير كثيراً بعد سنة، واليوم وبعد خمسة سنين من الزواج قرّر الطلاق، صبرت عليه كثيراً وعلى تصرفاته ومعاملته لي، لكنه لا يريد سوى الطلاق، وقال لي: إنني طالق أمام أهلي وأهله، وناس كثيرون يعرفون أنه لا يريد العودة بعد أن حاولوا إقناعه، فوافقت على الطلاق كما أريد، لكنه الآن يطلب أن أستغني عن حقوقي ومنها المؤخر، وأن أوقع له على أن لا أتزوج وأرجع له الطفلة إذا تزوجت، وهو لم يجالسها سوى أشهر قليلة، ولم ينفق عليّ ولا عليها طوال هذه الفترة (سبعة اشهر). وإذا فعلت ذلك فيطلقني، وإن لم أقبل بشروطه التي هي حق من حقوقي فسيتركني معلقة هكذا.

أنا لا أفكر بالزواج أبداً، ولكني لا أريد التوقيع على شيء، يعني لا أنا متزوجة ولا أنا مطلقة، مع العلم أنه طلقني بالمحكمة، ولكني أريد أن أتطلق منه حسب الشرع لأنني أسكن في أوربا وأخرج إلى العمل، ولي حوائج خارج المنزل، وكل ذلك يحتاج إلى إذن من الزوج، وأنا ما زلت على ذمته بالاسم فقط، فهو لا يراني ولا يسأل عنا.

يا إمامي يا أحمد، أريد حلاً، أريد الطلاق منه، وأريد أن أكون حرّة وأنفرخ لتربية ابنتي والاهتمام بديني وبدعوتكم المباركة، لأنني سمعت المشاكل ومن الذين لا يخافون الله في شيء. هل يمكن أن تطلقني منه، أم لحضرتك يا سيدي حل آخر؟

ج/ إذا كان قد طلقك أمام شهود من أهلك وأهلك، وكنت قد انتقلت من آخر طهر مسك فيه إلى طهر آخر فأنت مطلقة منه شرعاً، وإن كنت تعيشين في بيت أهلك فترة انتقالك من الطهر الذي مسك فيه إلى الطهر الآخر، أي أنه كان غائباً عنك، ففي هذه الحال يصح الطلاق وإن كنت أنت حائضاً حال الطلاق، وإذا لم تتراجعا بعد هذا الطلاق حتى انتهت عدة الطلاق فأنت الآن مطلقة، وليس له أي حق، وتعاملين معه كغيره من الرجال من غير المحارم.

وحتى الطلاق في المحكمة لو أنه طلقك بحضور شهود وكنت أنت في طهر لم يمستك فيه، فالطلاق صحيح.

وأما مطالبته لك بالتنازل عن حقوقك رغم أنه هو من طلقك، فهذا عمل باطل وغير شرعي، ولا يحق له أن يطالبك بالتنازل عن حقوقك الشرعية.

وحضانة الطفلة من حقه شرعاً إن كان أبوها غير مؤمن بالحق، وليس له أن يطالبك بالتنازل عنها.

وإذا لم يحصل الطلاق الشرعي بشروطه المتقدمة التي بيّنتها لك والمبيّنة في كتاب الشرائع، وتريدين حكماً بالطلاق منه، فيمكنك أن توصلي له هذا الجواب أو معناه، وتطلبي منه أن يرفع رسالة للموقع خلال شهر من تاريخ تبليغك له ويشرح فيها موقفه كما فعلت أنت؛ حيث إنّ الحكم يتطلب السماع من الخصمين، وفقكم الله وسدد خطاكم، وفي حال إهماله الرد خلال مدة ٣٠ يوماً يمكنك بعدها أن ترفعي رسالة بطلب الطلاق منه، إن لم تكوني أنت مطلقة منه فعلاً فيما سبق، وفي الرسالة اكتبي إسمك كاملاً واسمه كاملاً، وإن شاء الله بعدها ترسل لك شهادة طلاق شرعية.

س٤٢ / الآن، أنا أسأل عن العدة، لأنني لم أكن أعرف أنني أُعتبر مطلقة إلا من الإمام أحمد الحسن روي فداه، وأسأل عن شهادة الطلاق الشرعية، إذ طلب الإمام عليه السلام في جوابه أن أكتب اسمي واسم الزوج وكتبته له عليه السلام، فمتى يكتب لي شهادة الطلاق الشرعية؟

ج/ المطلوب في العدة هي أن لا تتزوج المطلقة، وأنتِ قد مضت عدتك بعد الطلاق وانتهت، فلا يوجد داعٍ أن تعتدي مرة أخرى. أما شهادة الطلاق فيمكنك الحصول عليها من المحكمة الشرعية في النجف الأشرف، وهناك قاضي شرعي معيّن هو السيد الطاهر حسن الحمامي حفظه الله.

وأرجو أنّ القائمين على المحكمة الشرعية في النجف الأشرف يفتحون موقعاً للمحكمة الشرعية في الانترنت، أو يفتحون نافذة في أحد المواقع الرسمية للدعوة ليتواصل معهم المؤمنون حفظهم الله من كل مكان في الأرض إن شاء الله.

* * *

ما يتعلق بالفرد والأسرة والتعامل مع الآخرين:

س٤٣ / ما حكم تقليد الأظافر في الليل، وما أفضل وقت لذلك؟

ج/ أفضل وقت هو صباح يوم الجمعة، وكذا بعد ظهر الجمعة لمن لم يتمكن صباحاً.

س٤٤ / هل من الضروري أن يكون لديّ هوية (مسلم) رسمية، فيا مولاي لا يوجد لدي هوية إسلامية وأحاف على أهلي، فقد هددوا بأن ينتحروا إذا اكتشفوا أنني أصبحت مسلماً (أهلي وثنيين ومن الهندوس). يا مولاي، هل الهوية الرسمية أمر مطلوب؟

ج/ لا يجب أن تكون لديك هوية رسمية من الدولة مكتوب فيها دينك وأنت مسلم، خصوصاً إذا كان هذا الأمر يتسبب لك بأذى أو لأقاربك، وكفي كونك مسلماً مؤمناً بالحق وتشهد للحق الذي آمنت به.

س٤٥ / أريد أن أعرف الحكم على هذا السؤال: هل يجوز لي تأخير الزواج، مع العلم بأني أمتلك بعض المال، ولكني طالب في الجامعة التكنولوجية ولا أمتلك سكناً، وأريد الانتظار لحين ترتيب وإكمال كل متطلبات الحياة. أرجو أن تدعوا لي ليوفقني الله في طاعته وإعطاء حقكم في الجهاد والطاعة.

ج / يجوز، وأسأل الله أن يوفقك ويسدد خطاك ويكتب لك النجاح، وأن يرزقك زوجة مؤمنة ذات دين وذرية صالحة.

س٤٦ / إذا كانت العائلة تعيش في الدول الغربية التي تصرف رواتب للعوائل حتى وإن لم تعمل، فراتب الزوجة والأولاد هل يكون من حقهم ويظل الأب هو رب الأسرة وهو الكفيل بمعيشتها، أم أنّ الأمر يختلف؟ ففيما إذا كان للمرأة وارد مادي وهي لا تعمل، فهل من حق الرجل أن يحاسبها عليه ويأمرها بأن تصرفه على البيت والأولاد، وهل يسقط وجوب النفقة على العائلة عنه في مثل هذه الحالة؟

ج / راتب الزوجة من حقها ولها أن تفعل به ما تشاء، وليس من حق الزوج أن يسألها عنه، ولا تسقط نفقتها عن الزوج، بل يجب عليه أن ينفق عليها. وراتب الأطفال غير البالغين من حقهم، وللأب أن يتولّى إنفاقه عليهم، ويجب عليه أن يسدّ النقص في نفقتهم، هذا هو الحكم الشرعي، وفقكم الله وأصلح الله أحوالكم.

وأرجو منكم أن تتعاملوا فيما بينكم بالرحمة والمودة وإصلاح ذات البين، فأنتم عائلة وزوج وزوجة ولستم شركة تجارة ليكون تعاملكم مادياً، فعلى الزوج أن يقوم بواجبه تجاه زوجته وأبنائه بحبّ ورضى، وعلى الزوجة أن تكون طيبة ودودة ومتسامحة مع زوجها. وأعتقد أنّ المرأة يمكنها غالباً أن تبني عائلتها وبيتها وتكسب رضى زوجها بالهدوء والكلمة الطيبة، وبهذا تكسب رضى الله. وعموماً حتى لو كان الزوج مسيئاً أو مقصراً مع عائلته فيإمكان الزوجة أن تعامله بالطيبة والرحمة، وتطلب بهذا رضى الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً وما عند الله باقٍ ونامٍ إن شاء الله، وسترون ثمره في الدنيا والآخرة.

س٤٧ / اليوم اكتشفت بأن ابني والذي يبلغ من العمر ١٤ عاماً مارس لمرة الجنس مع أحد الأولاد في عمره بعد مشاهدتهم لفيلم في الانترنت إباحي، اقترح ذلك الولد على ابني وابني طوعه، فمارسا معاً تلك العملية البشعة المشينة، ولا أعلم ما أفعل؟ ما حكمه؟ هل أطبق عليه الحكم الشرعي؟ ماذا أفعل؟ كيف أجعله يترك هذا الأمر إن كان له أن يعيش؟

ج / أصلحوا أبناءكم أصلحكم الله بتعليمهم القرآن والصلاة والصيام وذكر الله، وقصّوا لهم قصص الأنبياء والأوصياء والصالحين والصالحات ليتخذوا منهم قدوة وينتهجوا نهجهم، لا تهملوا أبناءكم وهم في ظلمة هذه الأرض، علّموهم دين الله وحدوده كي لا يكونوا نهباً للشيطان، لا تتركوهم مع الانترنت أو التلفزيون أو أي وسيلة يمكن أن تنقل الفساد دون رقيب، ومن يفعل أفعالاً فاحشة فأصلحوه ووجهوه وراقبوا سلوكه وأفعاله، أما إقامة الحد على شخص ارتكب الفاحشة فهذا أمر يختص به حجة الله على خلقه وله الحكم في خلق الله إن مكّنه من حكمهم وإقامه شرع الله فيهم. أسأل الله أن يستركم بستره، ويصلح لكم أبناءكم وبناتكم.

س٤٨ / أوجه لك رسالتي من أم مظلومة أعاني من اكتئاب نفسي شديد، إذ أبلغ من العمر ٦٠ سنة، وحالي الصحية سيئة، أشكو من عدة أمراض لكبر عمري. الله سبحانه تعالى رزقني بأربع بنات تعبت على تربيتهن والسهر على راحتهم، وسعيت بكل جهدي لأوجد لهم سبل الراحة والطمأنينة، وجاهدت لدراستهن لأخذ شهادات عليا لهم، والحمد لله زوجتهن، لا أريد أن أطيل عليك بحدِيثي، أعرض لك مشكلتي: أشكو من بنتي الكبيرة وهي دكتورة أكاديمية، وهي متزوجة والحمد لله مرتاحة، حالتها المادية ممتازة. ترفض مساعدتي إذ أنني محتاجة إلى علاج وأدوية، وعندني مستلزمات اليومية من مأكّل ومشرب ووضعنا صعب، وهي ترفض مساعدتي مما تجعلني أتنازل عن كرامتي كأّم لأخذ جزء بسيط منها، كذلك تبخل عليّ بسؤالها عنيّ بمرضي، ماذا أفعل بالله عليك؟ أرجو مساعدتي، وما حكم الدين الإسلامي؟

وأضفت كلاماً ثانياً، ومّا جاء فيه:

[بحقّ بركاتك أن تدعو لي بأن ابنتي ندى تبني لي البيت وتجمعي مع بناتي، وتبعد عنا شرّ الناس الذين يبحثون عن مصالحهم الدنيوية، وأنا بانتظار الفرج من عند الله، وأنا بانتظار الفرج من عند الله تعالى، وأنا على يقين بركك].

ج/ الثقافة الإنسانية مطبقة على أن يشكر الإنسان من أدى له خدمة، فكيف إذا كانت خدمات كثيرة ولولاها لما بقي هذا الإنسان حياً، وكيف إذا كان حال الإنسان في زمن أدائها هو العجز التام، أقل ما يمكن أن يتذكره الإنسان هو أنّ والديه اعتنيا به في صغره فليرد لهما فضلها عليه ويعتبرهما كأبيّ منعمين لهما عليه حق الشكر، وأن يجزيهما بالإحسان إحساناً.

قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِيَّيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الأحقاف: ١٥.

أسأل الله أن يصلح أحوالكم، وأن يعطف قلوب بعضكم على بعض وهو أرحم الراحمين.

س٤٩/ هل يجوز إعطاء الصدقة لأيّ سائل ومحتاج حتى وإن كان وثياً؟

ج/ يجوز، ويستحب أن تحسن لأهلك وتبرهم حتى وإن كانوا غير مؤمنين.

س٥٠/ إذا وقع الخناق بين أخوان، هل يجوز أن تكذب حتى تصلح في ما بينهم؟ ما الواجب الشرعي تجاه هذين الأخوين إذا أصبح الأول في واد مثلاً والآخر في واد، كيف يصلح في ما بينهم، هل يكذب حتى يصلح في ما بينهم، أم يتركهم نهباً لإبليس الرجيم؟

ج/ تتكلم وفقك الله وكأنّ الإصلاح بين الناس محصور بالكذب!

اتق الله، وأصلح ذات بينهم بالكلمة الطيبة وبالصدق والأمانة، وتذكيرهم بأيام الله وبأولياء الله وبأفعالهم وتسامحهم مع المسيئين، ذكرهم بثواب الله الذي أعدّه للمحسنين الذين يحسنون لمن أساء لهم: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ * وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

٢- يجوز أن يفتح قاعة ألعاب، وإذا كان يعتقد أنّ هناك من يعلب برهان فعليه أن يضع قطعة إعلانية يُبين فيها أنّه لا يجوز الرهان شرعاً.

س٥٣/ ما حكم العمل في البنوك ؟

ج/ العمل في المصارف (البنوك) - حتى لو كانت ربوية - جائز.

س٥٤/ ما حكم العمل في بنك تجاري عند يماني آل محمد ؟ وما حكم من يأخذ مبلغ نهاية كل سنة بما يسمى (بونس) ؟ وللعلم القسم الذي أعمل به هو مركز الاتصالات في البنك.

أتمنى الرد بالتفصيل لكي أقي نفسي وأهلي من الحرام والعياذ بالله، وشكراً لكم.

ج/ العمل في المصارف (البنوك) - حتى لو كانت ربوية - جائز، وأخذ الأجر والمكافئة جائز.

س٥٥/ لدي سؤال بخصوص موقف الإمام عليه السلام من البحث عن عمل في المجال الرياضي (لاعب كرة قدم، كرة الركي .. الخ)، وإذا كانت هذه طريقة شرعية كمصدر للمعيشة ؟

ج/ يجوز.

س٥٦/ في إيران توجد شركات خاصة تبني بيوتاً وتبيعتها قبل الانتهاء منها، وتأخذ قسماً من المبلغ على شكل دفعة أولية والباقي على شكل أقساط مريحة مدتها عشر سنوات تقريباً. ومن المعلوم أنّ السعر يختلف في الأقساط عن البيع النقدي، كما وأنّ أسعار البيوت تختلف بين مدة وأخرى، والسؤال: هل يجوز لنا شراء هذه البيوت، وهل يكون هذا النوع من الأقساط ربا ؟

ج/ يجوز أن تشتري، وهذا لا يعتبر ربا.

س٥٧/ البيع بالآجل مع زيادة الثمن ربا، ولكن السؤال: من الذي يُحدّد سعر المادة، لأنّ منهم من يقول إني أبيع واحد وهو كلّهُ بالتقسيط ولكن السعر أعلى من سعر السوق،

وسؤالي عن المقياس المأخوذ بنظر الاعتبار، فهل هو سعر السلعة في السوق، أم أنّ صاحب المحل نفسه هو من يحدد السعر؟

ج/ الذي يُحدّد السعر صاحب المحل، يعني هو إذا قال: أبيع بهذا الثمن الآن وأبيع بثمان أعلى بالآجل فيكون ربا، أما زيادة السعر عن السوق فليس بقياس؛ حيث إنّ التجار يضعون أسعار مختلفة بحسب ما يناسب وضع كل واحد منهم.

السعر إذا كان عالٍ بشكل كبير أيضاً إشكال.

س٥٨/ هل هناك نسبة مثلاً تحدد هذا الإشكال؟

ج/ نسبة التمايز المسموحة هي ١٠ بالمائة، فالمفروض أن لا تتجاوز الزيادة نسبة الـ ١٠ بالمائة عن معدل السعر الطبيعي في السوق.

س٥٩/ قمت بعمل تصاميم لأحد المرشحين في انتخابات المجلس الاستشاري وأخذت أجراً عليها، والمرشحون هنا (يقصد السائل دولة الإمارات) لا يرشحوا لحكم، وإنما يرشحون وينتخبون لأخذ منصب استشاري أو اقتراحي له صلاحية الاستشارة أو الاقتراح فقط في المجلس الوطني الذي يشكل من يرشحهم الناس نصفه، والنصف الآخر يتم اختيارهم من قبل الحكومة.

كنت حينها جاهلة بدم أي عمل يقوي حكم الباطل، اتخذت من هذا العمل أجراً ولدي الآن بمقدار قرابة ٤ آلاف درهم، والآن أقوم بتخزينه لكي استعمله لمصاريف مشروع التخرج الذي يحتاج الكثير، وقد مرّ عليه الآن ٧ أشهر وإن احتجت استخدامه فسيكون ذلك في الشهرين القادمين لأنه سيكون وقت تخرجي.

والسؤال هو: ما حكم هذا المال؟ ماذا أفعل به؟ أتبرع به كاملاً؟ أمخسه؟ ربما أستطيع التبرع به للقناة الفضائية مثلاً!! لا أعلم... أنا ملتجئة إليك يا من من الله علينا بك.

ج/ يمكنك صرف المال في احتياجاتك، ولا داعي أن تدفعي منه شيئاً، ولا تقومي بتخمينه إلا إن حلَّ الوقت الذي تمَّ تعيينه للخمس في كل عام، أو مرَّ عليه عام كامل، وفقك الله وسدد خطاك.

س٦٠/ وددت أن أسأل عن حكم برامج الحاسوب المهكرة (المقرصنة) مثل برامج التصميم وبرامج الحماية من الفيروسات، والتي هي بالأصل تُشترى ويمكن أن تكون غالية جداً ولا طاقة لنا على شرائها، فنحصل على نسخ من الانترنت تكون مهكرة، ويمكننا استخدامها بدون دفع أي شيء. فما حكم القيام بهذا الأمر (تنزيل البرامج المهكرة وتنصيبها)؟ وما حكم استخدام هذه البرامج التي قمنا بتنصيبها على حواسيبنا الآن؟ هل يمكن استخدامها؟

ج/ إذا كان من يملكها محترم المال لا يجوز، وإلا فيجوز.

س٦١/ ما حكم شراء سلعة بأموال مزوّرة مع علم المشتري بأنها مزوّرة، وجهل البائع بذلك، ويجهل إقامته (البائع كان متجولاً)؟

ج/ لا يجوز.

س٦٢/ أنا موظف في شركة حكومية، وعملي توزيع رواتب الموظفين، كل شهر نقوم بتوزيع الرواتب، فيكون هناك مبالغ زائدة فنجمعها إلى الشهر القادم لسدّ النقص أو استبدال الممزّق، ففي بعض الأحيان ينفذ الذي جمعناه ولكن منذ أربع سنوات تراكمت الأموال حتى أصبحت مبلغاً كبيراً، فأردت أن أرجعها، فأخبروني أنّ الموزّع قام بتحضير قوائم الرواتب، وإذا أعطيتها للشخص الجديد سيأخذها له ولن يرجعها للشركة، فما عليّ أن أفعل بهذه الأموال؟

ج/ المفروض أنك تعيد الأموال بطريق تتيقن منه أنّ الأموال تعود إلى الشركة التي ائتمنتك ولا يستولي عليها أحد، وإذا لم تجد طريقاً لهذا وانحصر الأمر بين أن تعطيتها لهذا الشخص فيأخذها لنفسه، أو أن تأخذها أنت، فيمكنك أن تأخذها وتوزّعها على الأيتام والأرامل والفقراء.

س٦٣ / أسكن في مصر وعندى فرصة عمل في بنك ال HSBC مركزه الرئيسي في الخارج بأمريكا، المتعاملون مع البنك ليسوا من الشيعة لأن هذا الفرع في مصر، وظيفتي ستكون في الشؤون القانونية للبنك، هل يجوز أن أأخذ هذه الوظيفة ؟

ج / يجوز.

س٦٤ / كنت أريد الهجرة، والآن استلمت بريد من مدينتي لأكون في لجنة المحلفين في المحكمة. لم أنتخب ولم أساعد أمريكا في حياتي. لا أعلم إن كانوا سيقبلون رفضي لطلبهم هذه المرة أم لا. أليس يجرم في الإسلام الجلوس مع الكفار الذي لا يدعمون حقوق الإنسان، وأن يحكم الشخص ببراءة أو عدم براءة شخص ما، خصوصاً أنهم يستخدمون مصطلح "beyond a reasonable doubt" إلى ما أبعد من الشك المعقول. وأيضاً: هم معروفون باستخدام الطرق التي تؤدي إلى ظلم كبير بشتى أنواعه ؟

ج / يجوز لك أن تشتركي في هيئة المحلفين إذا كنت مضطراً للاشتراك.

وبالنسبة للشخص غير المؤمن من أي دولة كان، يجوز الجلوس معه وتعريفه بالحق ونصحه، فليس لدينا عداً مع أحد من الناس. وأما بالنسبة لأمريكا فنحن ليس لدينا عداً مع الشعب الأمريكي، أو مع أرض أمريكا، أو مع المؤسسات العلمية، أو المؤسسات الاجتماعية، أو أو وإنما نحن ننتقد سلوك الحكومة الأمريكية وطغيانها وموقفها الظالم في العالم، ونعتقد أنه موقف منحرف ومتطرف على الدوام للأسف.

س٦٥ / هل يجوز إعطاء الرشوة لغرض التعيين في وزارة التربية العراقية ؟

ج / الذي يأخذ الرشوة فهو يأكل في بطنه ناراً، أما الذي يعطيها مضطراً ليعمل ويعيش فلا إشكال عليه.

س٦٦ / أستاذ جامعي من الأنصار يساعد الطلبة في الجامعة في رفع درجاتهم، ما هو الحكم

في ذلك ؟

ج/ هو أستاذ ويعرف طلبته، فالدرجات عموماً لا قيمة لها بحد ذاتها، ولكن لا يجوز له أن يعطي تقييم لطالب على أنه مؤهل لأخذ الشهادة بينما هو غير مؤهل لذلك، يعني مثلاً الأستاذ في كلية الهندسة لا يجوز له أن يعطي شهادة مرور من الكلية كمهندس وهو يعرف أنه لا يستحق وليس كفوء؛ لأنّ هذا سيسبب مشاكل كثيرة، المقياس هو المستوى العلمي.

أكيد إذا كان تقييمه للطالب أنه يستحق المرور، فيجوز أن يعطيه درجة مرور حتى لو كانت درجته في الامتحان لا تسمح له بالمرور.

س٦٧/ هنالك مسألة تحصل عندنا (في غرفة أنصار الإمام المهدي في البالتوك) وهو أنّ هنالك أنصار يدخلون بأسماء ويعتبرون أنفسهم سائلين، وهذا الأمر يكون لسبيين:

الأول: تحريك الغرفة وتنشيط عملها، إذ في بعض الأوقات لا يوجد سائل.

والثاني: هنالك ضيوف يدخلون على الزوّار فيكون هذا المعرفة من يدخل على الضيوف.

والسؤال: هل يجوز هذا العمل، أم لا يجوز؟

ج/ هذه أمور أرجعوا فيها إلى من يديرون هذه الغرف والمنتديات، فالمفروض أنهم يقدرّون ما يصلح عملهم فيما يرضي الله، وفقكم الله وسدد خطاكم.

* * *

ما يتعلق بالإرث:

س٦٨/ إذا كانت المرأة متزوجة من رجل ولم يكن لديها منه ولد عند وفاته، ترك أرضاً سكنية، هل ترثه فيها، وكم نسبة الإرث؟

علماً أنّ للزوج خمسة إخوة؛ اثنان منهم من أم ثانية، ولديه ثلاثة أخوات من أمه، عند وفاته كان والداه على قيد الحياة.

والآن يود الورثة أن يقسموا الإرث، علماً أنّ والديه قد توفوا قبل تقسيم التركة، فكم يكون نصيب الزوجة من هذا الإرث.

ج/ للزوجة الربع إذا لم يكن له ولد منها أو من غيرها.

س٦٩/ لديّ مسألة شرعية حول بيت والدي الذي كُنّا نسكن فيه، أنا وأخوتي وأخواتي غير المتزوجين، نحن إخوة (٤) وأخوات (٧). علماً أنّ هذا البيت بُني على قطعة لصاحب بستان مطوّب باسمه، تصرّفت بما الدولة سابقاً، وبعد الاحتلال رجعت هذه الأرض إلى مالكة الأصلي سابقاً، فاتفق صاحب البستان مع أصحاب البيوت التي بُنيت على أرضه في زمن الحكم البائد أن يعطي المتزوجين فقط منهم كل واحد قطعة أرض مكان بيت والدهم. وأحد الإخوة منهم لم يستلم قطعة، بل استلم مبلغ من المال قدره سبعة عشر مليون دينار عوضاً عن القطعة، والسؤال: هل في هذا المبلغ حصة ميراث لأخواته النساء؟ علماً أنّ البيت بيع أنقاض ولم يستلم من البيت شيء وإنما أخذوه إخوانه.

ج/ بحسب الصورة المبيّنة في السؤال، المبلغ لمن استلمه، وليس عليه أن يعطي منه حصة إلى غيره.

س٧٠/ هل يرث الأحفاد جدّهم عند وفاته، علماً أنّ الأب متوفي قبل الجد؟

وأيضاً: زوجة الابن المتوفي التي ليس لديها أطفال منه، هل ترث شيئاً من الجد عند وفاته؟

ج/ الأحفاد الذين توفي والدهم في حياة أبيه لا يرثون الجد إذا كان له أولاد أو بنات أحياء، وزوجة الابن لا ترث أبيه.

مسائل طبية:

س٧١/ في حقل الطب، هناك الكثير من الممارسات المطلوبة من طلاب كليات الطب التي قد تضرّ بالمريض سواء على الأمد الطويل أو القصير، وهذه الممارسات شائعة أيضاً. على سبيل المثال: في طب الأسنان، يتعلّم الطالب أنّ حشو الملغم غير ضار بينما في الواقع هو يحتوي على الزئبق، وهو سام ويؤثر على صحة الإنسان ما إن بقي في فمه ولم يزل. طالب طب الأسنان يُطلب منه أن يستخدم هذا الحشو على المرضى في كلية الطب، مع أنه يوجد حلول بديلة غير سامة. وأيضاً، طبيب الأطفال مطلوب منه أن يعطي اللقاح للأطفال وهو أيضاً فيه مواد سامة مثل الشيميروسال.

ما الواجب على المرء أن يفعله إذا أراد أن يمارس مهنة، وفي دراستها يُطلب منه أن يؤدي هذه الممارسات الضارة؟ هل الغاية تبرّر الوسيلة؟ إذا أراد شخص أن يمارس مهنة كاللذين ذكرتهما، لابد أن يفعل هذه الأشياء التي تؤذي الناس أذىً حقيقي، وإذا اعترض الطالب على هذه الممارسات فهو ليس بيده خيار وقد يُطرد من الدراسة.

هل يجوز للطالب أن يستمر في دراسة التخصص في هذه الحالة التي ذكرتها، أم هل يتركه ويدرس شيء آخر ليس فيه هكذا إشكال؟

ج/ وفقك الله وسدد خطاك، المسيرة العامة للطب الحديث نافعة لأجسام الناس، ولولا هذه اللقاحات والعلاجات الكيميائية التي قد تحمل بعض الضرر أحياناً لما وصل عدد سكان الأرض إلى سبعة مليارات، ووجود مواد ضارة في علاجٍ معين لا يلغي الفائدة، ولا يعني وجوب الامتناع عنه، فكثير من الأغذية التي نتناولها تحتوي على سموم قاتلة، ولهذا نحن نحتاج الكبد والكلية والمخرج للتخلّص من هذه المواد السامة، ولكننا لا نمتنع عن تناول الغذاء، فالطب يجوز تعلّمه في كليات الطب وفق المقررات التي وضعها المتخصصون من أساتذة كليات الطب، ويجوز ممارسته أيضاً، وأستعمال الأدوية والعلاجات حتى وإن كانت تحمل بعض الضرر المحتمل إلى جنب الفائدة التي تؤديها.

ويجوز إجراء التجارب العلاجية على البشر عند الضرورة حتى وإن كان هناك احتمال أن تسبب التجربة الموت، ولكن برضا المريض المتبرع لخوض التجربة، كتجارب العلاج الجيني للهموفيليا أو السرطان وما شابه.

ويجوز إجراء التجارب على الخلايا الجذعية الجنينية حتى وإن تسبب الأمر بقتل الأجنة، بشرط أن تكون الأجنة عبارة عن أجنة استنساخ من متبرعين، وأن تكون في الأيام الأولى وقبل أن يأخذ الجنين بالتصوّر، ولا يجوز استخدام أجنة من تلقيح حيمن لبويضة.

ويجوز صنع أجزاء جسم الإنسان كالكبد والقلب والعين في المختبر من خلايا جذعية جنينية مأخوذة من جنين مستنسخ من شخص وتركيبها له نفسه.

س٧٢ / هل التطعيم (اللقاح) يجوز؟ هناك الكثير من أنواع اللقاح التي تحتوي على مادة الثيميروسال السامة ومواد ضارة أخرى. فما هو الحكم بالنسبة للطبيب الذي يعطي اللقاح للآخرين وخصوصاً الأطفال، علماً أنه يحتوي المواد السامة والضارة؟

ج / يجوز للطبيب إعطاء اللقاحات للكبار والصغار ما دامت لقاحات تم فحصها وثبتت منفعتها وأنها صالحة للاستعمال البشري.

س٧٣ / تعدّ زراعة الأسنان حالياً التطور الأكبر لطب الأسنان؛ إذ أنها تعالج فقدان الأسنان دون الحاجة إلى توريط أي من الأسنان محل الفقد. وقد تم اكتشاف وتطوير مادة سببت ثورة في عالم صناعة الأسنان، المادة المكتشفة مشتقة من بروتينات من جنين جسم الخنزير وعظم الخنزير نستخدمها لملأ الفراغات العظمية في زراعة الأسنان.

المادة مستخدمة عالمياً منذ سنين، وتم استخدامها من قبل حوالي أربعة ملايين مريض حول العالم. السؤال: هل استخدام هذه المادة حرام، أم حلال؟

وهل يجب إبلاغ المرضى الذين استخدمنا لهم هذه المادة؟

وهل نؤثم لاستخدامها قبلاً ونحن لا نعلم؟

- المادة الأولى:

الاسم التجاري للمادة: Geistlich Bio-Gide

وهي براءة اختراع من قبل شركة سويسرية Welcome to Geistlich Group

- المادة الثانية:

الاسم العلمي للمادة: Enamel Matrix Derivative EMD

الاسم التجاري للمادة: Emdogain

وهي براءة اختراع لشركة Straumann-Simply doing more for dental professionals السويسرية.

ج/ يجوز استخدام هذه المادة، ولا يجب إبلاغ المرضى الذين استخدمت لهم هذه المادة، ولا أتم على من استخدمها للمرضى، بل الطبيب يؤجر عند معالجته للمريض إن جعل في نيته أن يعالج المرضى قربة إلى الله سبحانه وتعالى.

* * *

ما يتعلق بالحيوان :

س٧٤/ هل يجوز الاحتفاظ بالأفعى كحيوان أليف في البيت ؟ وهل هناك حيوانات لا يجوز الاحتفاظ بها كحيوانات أليفة في البيت أو نجسة غير الكلاب ؟

ج/ يجوز الاحتفاظ بحيوان أليف في البيت، ويستحب الاحتفاظ بالطيور والأسماك والسلاحف لدفع ضرر بعض الجن الضار، وخصوصاً عن الأطفال، وبالنسبة للكلب يجوز الاحتفاظ به لغرض الحراسة أو الرعي أو الصيد.

س٧٥/ هل يجوز قتل الكائنات المضرّة كالبعوضة والأفاعي ؟

ج/ يجوز قتل البعوض إذا كنت ترى أنه يسبب نقل الملاريا مثلاً، ويجوز رشّ المبيدات لقتل الحشرات التي تتلف المحاصيل الزراعية، ويجوز قتل القوارض الضارة للمحاصيل، ولكن يكره قتل الحيوان الضارّ بدون سبب، فالأفعى السامة مثلاً لا يجوز قتلها إذا كانت في البرية أو في الغابة وهي لا تؤذي أحداً، وحتى لو وجدت الأفعى الضارة في مكان قريب من الناس فالأفضل أن يقوم مختص بصيدها وإبعادها عن مكان سكن الناس، ولكن لو صعب عليك الأمر فقتلها لا إشكال فيه.

* * *

هذا آخر ما دوّنته من أجوبة الإمام أحمد الحسن عليه السلام الفقهية المتفرقة التي جمعتها في هذا الجزء، سائلاً الله سبحانه أن يمكّن له في أرضه وينصره نصراً عزيزاً، وأن ينفع به عباده المؤمنين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

الفهرس

٥ ما يتعلق بالطهارة
٦ ما يتعلق بالصلاة
١١ ما يتعلق بالصيام
١٢ ما يتعلق بالخمس والزكاة
١٣ ما يتعلق بالحج
١٤ الاستخارة
١٤ القسم بالقرآن كذباً
١٥ الغيبة
١٥ أطعمة وأشربة
١٩ العقيقة
١٩ لبس القلادة للرجال
١٩ مشاهدة الأفلام المسيئة للمعصومين
٢٠ محادثة الرجل للمرأة عبر الانترنت
٢١ ما يتعلق بالمرأة
٢٢ ما يتعلق بالزواج والطلاق
٢٥ ما يتعلق بالفرد والأسرة والتعامل مع الآخرين
٢٩ أعمال ومعاملات
٣٤ ما يتعلق بالإرث
٣٦ مسائل طبيّة
٣٨ ما يتعلق بالحيوان
٤٠ الفهرس